

المجلس 2 من شرح (خلاصة تعظيم العلم) | برنامج أصول العلم

الثالث | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل للعلم اصولا وسهل بها اليه فلان وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ما بين اصول العلوم. وسلم عليه وعليهم ما ابرز المنطوق من المفهوم اما بعد فهذا المجلس الثاني في شرح الكتاب الاول من برنامج اصول العلم - 00:00:30

في سنته الثالثة خمس وثلاثين بعد الاربع مئة والالف وست وثلاثين بعد الاربع مئة والالف وهو كتاب خلاصة تعظيم العلم لمصنفه صالح ابن عبد الله ابن حمد العصيمي. وقد انتهى من البيان الى قوله - 00:00:50

المعقد الحادي عشر من النعم قال رحمه الله لا يكون البطل من الحكماء واجماع المروءة كما قاله ابن تيمية وتبعه حفيده في بعض فتاويه استعمال ما يحمله ويزينه والتجنب ما يدنسه - 00:01:10

ويشينه قيل لابي محمد سفيان ابن عبيدة رحمه الله قد استنبط من القرآن كل شيء فان المروءة فيه قال في قوله تعالى ومن الزم عدد النفس للطالب تحنيه بالمروءة وما يحمل عليها وتنكبه خوارتها التي تخل بها - 00:02:09

حلق لحيته او كثرة الطريق او مد الرجلين في مجمع الناس من غير حاجة ولا ضرورة دالية او صحبة من اراضي والفساق والمجان والبطانين او مصارعة وفقه الله المعقد الحادي عشر من معاني - 00:02:39

لتعظيم العلم وهو صيانة العلم عما يشين. اي حفظه عما يستقبح. وبين المستقبح بقوله مما يخالف المروءة ويخدمها. اي ما يبأين المروءة ويفسد فمن تعظيم العلم ان يجتهد ملتمسه في حفظ علمه عما يستقبح - 00:02:59

اما هو مبأين المروءة اي مخالف لها خانم لحقيقةها اي مفسد لها ثم استفتح ببيانه بقوله من لم يصن العلم لم يصنه العلم. وهذه الكلمة من الجواهر المنقولة عن الامام الشافعي رحمه الله تعالى ومعناها ان من لم يحفظ العلم لم يحفظه العلم. ثم - 00:03:29

بين وجه عدم حفظ العلم بقوله ومن اخل بالمروءة بالواقع فيما يشين فقد استخف للعلم اي من مظاهر شين العلم وترك صيانته الاخال بالمروءة وذلك طاعة العبد ما تقبح به مواقعته. اما شرعا واما عرفا. فان المستقبحات نوعان - 00:03:59

احدهما مستقبحات شرعية والآخر مستقبحات عرفية. فالاول وهو المستقبحات الشرعية ما نهي عنه اما نهي كراهة او نهي تحريم. وهي في الثاني اشد فان المحرم اشد المستقبحات شرعا. واما الثاني وهو المستقبحات العرفية وهو ما حكم بقباحتة - 00:04:29

عرفا مما يستبدل الناس ويستخون بفاعله. فاذا وقع العبد في تلك المستقبحات فانه قد استخف بجناح العلم اي عامله على وجه الخفة بحقه وعدم القيام بجنازة ابيه فيكون جزاؤه الا يصيبه حظ من تعظيم العلم. ويقع بذلك في البطالة. اي في الفساد - 00:04:59

والاشغال بما لا ينفع فتقتضي به الحال الى زوال اسم العلم عنه. قال وهم ابن منه رحمه الله من فقهاء التابعين من اهل اليمن لا يكون البطل اي المشتغل بما لا ينفع من الفساد - 00:05:29

من الحكماء اي من المتصفين بالحكمة لان بلوغ الحكمة لا يكون الا بالاشغال بالنافع فان من اشتغل بما ينفعه ترقى في مناقل الحكمة ومراتبها حتى يصل الى اعلاها. ثم قال - 00:05:49

ودماء المروءة اي الامر الجامع حقيقة المروءة هو ما ذكره ابن تيمية الجد ثم حفيده ابو العباس احمد اذ قال استعمال ما يجمله ويزينه وتجنب ما يدنسه ويشينه فحقيقة المروءة استعمال شيئاً احدهما استعمال المجمل المزين - 00:06:09

استعمال المجمل المزين. وهو المرغوب المطلوب والآخر تجنب استعمال المذنس تجنبوا استعمال المذنس المشين وهو المرغوب المغلوب وهو المرغوب المغلوب. فالاول ينبغي للعبد ان يطلب راغباً فيه. والثانى ينبغي للعبد ان - 00:06:39

ان يرهبه فاراً منه. فمثى كانت حال العبد دائرة بين هذا وذاك كان محققاً للمروءة فاذا صار بين ناظريك امر ما رمت ان تعرف منزلته من المروءة فانظر موقعه من التجميل - 00:07:20

والتشين او من التذين والتشين. فان كان مجملاً مزيناً استعملته. وان كان مذنساً مشيناً اجتنب فاذا اعملت هذا في امرك كله كنت ملتزماً للمروءة. ثم ذكر حكاية لطيفة في استنباط العلم - 00:07:43

اذ سئل ابو محمد سفيان ابن عيينة الهاللي رحمه الله تعالى من فقهاء اهل الحجاز ورؤوسهم قليل له قد استنبطت اي استخرجت فحقيقة الاستخراج وخصوصه عرفاً الاستنباط بالاستخراج الدقيق. فان الاستخراج الدقيق من العلم يسمى استنباطاً. قال قيل - 00:08:03

اهله قد استنبطت من القرآن كل شيء فاين المروءة؟ فاين المروءة فيه؟ اي اين دليل المروءة في القرآن؟ فقال قال رحمه الله في قوله خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين ففيه المروءة وحسن الادب ومكارم - 00:08:33

الاخلاق اي فيها الامر باستعمال ما يجعل ويزين واجتناب ما يدنس ويشين ثم قال بعد ومن الزم ادب النفس للطالب تحليه بالمروءة اي اعلى ادب النفس التي ينبغي ان يتحلى بها ملتمس العلم وطالبه ان يتحلى بالمروءة وما يحمل عليها. وتنكبه - 00:08:53

خوارتها اي مفسداتها. فخالم المروءة هو مفسدتها. وخوارم المروءة نوعان احدهما خالم يرجع عليها بالنقض خادم يرجع عليها بالنقض والآخر خارم يرجع عليها بالنقض خادم يرجع عليها بالنقض. فالاول المحرمات - 00:09:23

والثانى ما عد مفسداً لها ولم يكن محرماً. ما عد مفسداً لها ولم يكن محرماً وكلا النوعين مما يؤمر طالب العلم ان يجتنبه. فالتنكب التباعد اجتناب فالتنكب التباعد والاجتناب. وذكر المصنف اموراً من هذه المفسدات على وجه ضرب - 00:09:55

مثال فقال كحلق لحيته اي استئصال شعرها او كثرة اللالفات في الطريق. لان من خفة عقل المرأة ان يكون كثير التلفت في الطريق. فالماشي الاخذ في طريق ائمته على السير فيه طلب ما - 00:10:25

ينفعه والطالب ما ينفعه يقبل على شأنه ولا يشتغل بغيره. وكثرة اللالفات في الطريق تقرأ تقطع العبد عما ينفعه. قال ابن القيم رحمه الله تعالى من كثرة التفاتاته انقطع سيره. يعني اذا اكثر العبد - 00:10:45

الى ما لا ينفعه في سيره الى الله سبحانه وتعالى فانه ينقطع سيره لانه يضعف مشيه ثم ينقطع في الطريق ولا يواصل سيره الى ربه سبحانه وتعالى. قال او مد الرجلين في مجمع الناس من غير حاجة - 00:11:07

ولا ضرورة داعية اي مد الرجلين حال اجتماع الناس في مجلس من مجالسهم في امر نافع لهم في دينهم او من غير حاجة كطفل المجلس وكونهشيخاً كبيراً. ولا ضرورة داعية كونه مريض - 00:11:27

ايضاً يفتقر الى مد رجليه لدفع العلة عنه. ثم قال او صحبة الاراذل. اي اسقاط الناس والمجان اي اهل المجنون وهو الفساد والبطالين من يشتغل بما لا ينفعه او مصارعة - 00:11:47

والصغر اي ملاعبتهم بالمصارعة فكل ذلك مما يرجع على المروءة بافسادها وينبغي ان يحذر المتنسب الى العلم المشتغل به المعقّل الثاني عشر انتخاب الصحبة الصالحة له باتخاذ الزمن ضرورة فيحتاج طالب العلم الى معاشرة غيره من الطلاب لتعيينه - 00:12:07

هذه المعاشرة على تحصيل العلم والاجتهاد في طلبه. والزماله في العلم سلمت منه الغوائب نافعة بالوصول الى المقصود ولا يحسن بقاتل عنا الا انتخاب صحبة صالحة تعينه. فان للخليل في خليله اثراً. رواه ابو داود - 00:12:37

وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرجل على دين خليله فلينظر احدكم قال الراغب وانما يختار فان عقد المعاشرة يظلم على هذه المطالب الثلاثة الفضيلة والمنفعة واللذة. ذكرهشيخ شيوخ - 00:12:57

الى محمد خضر بن حسين في رسائل الاصلاح فانتقم صديق الفضيلة زميلا فانك تعرف به. وقال ابن مانع رحمة الله وهو يوصي طالب العلم ويحذر كل الحذر من مخالطة السفهاء واهل المدون والوقاحة - 00:13:37

في السمعة والاغبياء والبلداء فانها مخالطتهم سبب الحرمان وشقاوة الانسان. ذكر المصنف وفقه الله العقيدة الثانية عشر من عقد تعظيم العلم وهو انتخاب الصحبة الصالحة له. اي اختيار الصحبة التي تصلح معاشرتها في العلم. لأن الناس مفتقرون الى اتخاذ - 00:13:57

الرفاق والزملاء فان الله عز وجل كتب عليهم حصول انتفاع بعضهم ببعض قال الله سبحانه وتعالى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا اي لينتفع بعضكم ببعض عظيم وهذه الاية اصل الحياة المدنية في القرآن ذكره ابن خلزون وابن تيمية في اخرين فان - 00:14:27
الناس لا تتم منافعهم في امورهم الدينية والدنيوية الا بانتفاع بعضهم ببعض. ومن جملة ما يفتقر فيه العبد الى غيره طلب العلم. قال المصنف اتخاذ الزميل ضرورة لازمة في نفوس الخلق فيحتاج طالب العلم الى معاشرة غيره من الاطلاب. لتعيينه هذه المعاشرة على تحصيل العلم - 00:14:57

والاجتهاد في طلبه. فالافتقار الى هذه المعاشرة حامله طلب الاعانة على تحصيل العلم والاجتهاد فيه فان المرء يضعف سيره بنفسه اذا انفرد غالبا. فيحتاج الى من يشد عضده تقوى سيره من يعاشرهم من الصحبة المشاركين له في طلب العلم. ثم قال والزمالة في العلم - 00:15:27

اي اتخاذ الزميل ان سلمت من الغواص اي من العواد المفتدة لها نافعة في الوصول الى المقصود فاذا اتخاذ ملتمس العلم زميلا له اعاته ذلك الزميل على تحصيله. ان تجردت تلك - 00:15:57

اما يفسدتها كأن تكون تلك الزماله حاملها الاكبر ليس العلم وانما امر اخر جعل العلم جاذبا لها في المبتدأ وليس مقصودا منها في المنتهي فلا بد ان تعود هذه الزمانة على اصحابها - 00:16:17

بالسوء ثم قال ولا يحسن بقادص العلا الا انتخاب صحبة صالحة تعينه فان للخليل في خليله اثر اه فالناس في صحبتهم التي يعقدون لا يسلمون من نوعين لا ثابت لهما. النوع الاول الصحبة الصالحة - 00:16:37

والنوع الاخر الصحبة السيئة. فمن رام ان يصل الى المعالي حسن به ان ينتخب والصحبة الصالحة لانها تعينه للوصول الى تلك المعاني. ثم قال معللا فان للخليل في خليله نراه اي لابد من حصول اثر بين الاخاء اي المعاشرين ببلوغ محبة بعضهم بعضا - 00:16:57

لانفسهم فمحبة احدهما لآخر قد تخللت روحه فصار متعلقا به. فاذا عقدت هذه العاصفة بين اثنين فاكثر فانه لابد من حصول اثر فيها. قال الاصمعي ما رأيت بيتا اشبه بالسنة - 00:17:27

من قول الزبير بن عدي عن المرء لا تسأل وابصر قرينه ان المقارن ان المقارن بالمقارن يقتدي. رواه ابن بطة في الابادة الكبرى. اي هذا البيت شبيه بما جاءت به السنة من بيان اصل - 00:17:47

من كل فيما يحصل بين الناس من الاثر. وهذا هو الذي جاء في حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رجل على دين خليله فلينظر احدهم من يخالل رواه ابو داود والترمذى. ان يكون الرجل في قوة دينه على - 00:18:07

مقدار من يصعبه فاذا كان من يصعبه قوي الدين قوي دينه. واذا كان من يصعبه ضعيف الدين ضعف دينه. ولذلك فارشد النبي صلى الله عليه وسلم الى اختيار الصحبة بقوله فلينظر احدهم من يخالل اي ليمنع النظر في من - 00:18:27

تخيره للصحبة لان تلك الصحبة ترجع باثرها على العبد. ثم ذكر كلام الراغب الاصفهانى في قوله ليس اداء الجليس لجليسه بمقاله وفعاله فقط. اي لا يقتصر تأثر المرء بمن يجالسه - 00:18:47

والفعال فقط بل بالنظر اليه. اي مجرد النظر اليه يؤثر فيه. وهذا ظاهر فيما يذكر من لجامعة من السلف رحمهم الله تعالى انهم كانوا اذا رروا ذكر الله سبحانه وتعالى فان مشاهدتهم ورؤيتهم تزكي - 00:19:07

الله عز وجل ما هم عليه من الطاعة. فيذكر الله عز وجل تعظيمها واجلالها. فالعبد يسرى فيه اثر جليسه بمجرد النظر اليه ثم قال وانما

يختار للصحبة من يعاشر للفضيلة لا للمنفعة ولا - 00:19:27

اللذة فعقد المعاشرة يربط على احدى ثلاث اولها رابطة الفضيلة والثانية رابطة المنفعة. والثالثة رابطة اللذة والثالثة رابطة اللذة. فالمرء يعقد اخرة الصلة بغيره لواحدة من هذه الثلاث - 00:19:47

فاما ان يعاشره لفضيلة واما ان يعاشره بمنفعة واما ان يعاشره بلذة. وهذه القسمة الثلاثية ذكرها شيخ شيوخنا محمد الخضر بن حسين في رسائل الاصلاح. ثم قال بعد فانتفض صديق الفضيلة زميلا - 00:20:23

فانك تعرف به اي اختر من هؤلاء الثلاثة من تكون عاصرة الرابطة بينك وبينه هي الفضيلة فالحامل لك على معاشرته انك تلتزم انت واياه فضيلة ترمان الوصول اليها لان من يعاشر لاجل المنفعة او لاجل اللذة فان تلك العاصرة تنقطع بمجرد نيل ما يريد احدهم - 00:20:43

من الاخر فمن عاشر اخر لاجل منفعة فانه الى حاز تلك المنفعة واقتضتها زالت معها اصرة المعاناة واما كان يعاشره لاجل لذة يطلب الوصول اليها من مال او غيره فانه اذا نال تلك - 00:21:13

اللذة التي يقصدها منه قطع تلك الرابطة بينك وبينه. واما من يعاشر للفضيلة ان العاقل من هؤلاء تبقى معاشرته صاحبه ما بقيت الفضيلة بينهما. وملتزم العلم اذا عاش ترى غيره لاجل العلم فان هذه الاخرة تبقى ما بقيت هذه الفضيلة في نفس هذا وذاك. ثم ذكر كلاما - 00:21:37

حسنا نافعا نافعا عن العلامة محمد ابن مانع رحمة الله تعالى من علماء عنizza اذ قال في كتابه ارشاد الطلاب موصيا ويحذر يعني الطالب كل الحذر اي اشد الحذر من - 00:22:07

السفهاء واهل المجون والوقاحة وسوء السمعة والاغبياء والبلداء. فكل هؤلاء المتصلين بهذه الصفات من صفات النقص تمنع معاشرتهم ووجب ذلك هو المذكور في قوله فان خالطتهم سبب الحرمان وشقاوة الانسان. وهذا الحرمان والشقاوة يكون في الدنيا - 00:22:27

والاخرة فان العبد يجري عليه الحرمان من الخير وينال الشقاوة في الدارين بسبب واحد من هؤلاء الذين صاحبهم. قال سفيان بن عبيدة رحمة الله اني لاحرم الرجل الحديث الغريب لجليسه. اني لاحرم الرجل الحديث الغريب لجليسه. اي امتنع - 00:22:57 من تحديث الرجل الملتزم العلم حديثا غريبا يعني حديثا لا فائدة تطلب روايته لجليسه اي لاجل من يجالسه ويعاشره. فيراه مجالسا اهل البطالة والمجون والفسق والبلادة والغباء اي وسوء السمعة فيحرمه لاجل ذلك. لان العلم يعز ان يجعل في امثال هؤلاء. واذا - 00:23:27

صاحب المرء هؤلاء شرف اليه علهم. فان الذي يصاحب فان الذي يصاحب البليد يصير بليدا. والذي صاحب قبيح السمعة يصير قبيح السمعة. والذي يترفع عن صحبة هذا وذاك يجعل نفسه في حصن وثيق - 00:23:57

من شرورهما فهو اهل لايصال الخير اليهم. واما المتناطخ بصحبة هؤلاء فان مآل امره الى حصول فيه ويعز العلم ان يجعل عند اهل النقص ذكر في ترجمة سليمان الاعمش رحمة الله تعالى انه عاتب في مجلسه يوما رجلا من اصحابه - 00:24:17

ثم انصرف عنه فسمع رجلا اخر في مجلسه يقول لذلك الصاحب للاعمش لو قال لي مثلكما قال لك لما جلست عنده يعني يقول لي لو قال لي الاعمس مثل الكلام اللي قال لك لما جلست عنده. فسمعه الاعمس فالتفت اليه وقال - 00:24:43

له او تزيد ان يكون احمق مثلك يعني اتريد ان يسمع كلامك هذا ويصير احمق مثلك؟ فهذا الجليس الذي جالس الاعمس رحمة الله تعالى من اصحابه كان عاقلا. ولم يصحب اهل البطالة وقلة العقل والسفاهة. الذين يعاملون بمثل هذا - 00:25:06

بل يرون ان من ارشدهم ولو عنف العبارة فانه يريد ان نفعهم. قال ابو العباس ابن تيمية رحمة الله تعالى في كلام الله المؤمن للمؤمن كاليدين تغسل احدهما الاخرى وقد لا ينقطع الوسخ الا بشيء من التخسيم - 00:25:28

انتهى كلامه اي لا يزول الضرر عن احد يرشد الا بتقسيم العبارة له. وقد بوب البخاري رحمة الله تعالى بباب الغضب في الموعظة والتعليم. المعقل الثاني اثنا عشر بذل الوجود لتحفظ العلم والمذاكرة به والسؤال عنه. اذ تلقيه عن الشيوخ لا ينفع بلا حفظ له

اي نعم فهو لاء تحقق في قلب طعن بالعلم تعظيمه لكمال الالتفات اليه والاشتغال به. فالحب خلوة بالنفس ذكرت جلوس من القريب والسؤال اقبال على العالم. ولم يزل العلماء الاعلام يحضون عن الحفظ ويأمرون به. سمعتوا - 00:26:12

رحمه الله يقول حفظنا قليلا وقرأنا كثيرا وبالمذاكرة تدوم حياة العلم في النفس ويقوى تعلقه بها والمراد بالمذاكرة وقد امرنا بتعاند القرآن الذي هو ايسر العلوم. روى البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهم. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعلقة ان عهد عليها امسكها وان اطلقها قال ابن عبد البر رحمه الله في كتابه السميد عند هذا الحديث واذا كان القرآن الميسير للذكر - 00:27:02

سعادها امسكها فكيف بسيير وبالسؤال عن العلم تفتح خزائنه فحسن المسألة نصف العلم والسؤالات مصنفة كتائب احمد المروية عن برهان جلي على عظيم منفعة في السؤال. وهذه المعاني الثلاثة للعلم - 00:27:22

وهذه المعاني الثلاثة من احسن الله اليكم بمنزلة فهو فتاة فالحفظ غرس والمذاكرة سقيه والسؤال عنه ذكر المصنف وفقه الله المعقن الثالث عشر من معاقل تعظيم العلم وهو بذل الجهد بفتح الجيم وضمها. والمراد به - 00:27:42

والطاقة في امور ثلاثة هي تحفظ العلم والمذاكرة به والسؤال عنه وهذه الامور الثلاثة من اعظم موارد العلم فان للعلم موارد يصل بها الى النفس من فهذه الامور الثلاثة كما قال اذ تلقى عن الشيوخ لا ينفع بلا حفظ له ومذاكرة به وسؤال عنه - 00:28:12

فهو لاء تحقق في قلب طالب العلم تعظيمه لكمال الالتفات اليه والاشتغال به. فالماقبل على هؤلاء الثلاث معرض للعلم لأن الامر كما قال فالحفظ خلوة بالنفس اي انفراد بها والمذاكرة الى القرین وهو الزميل المشارك. والسؤال اقبال على العلم. ثم ذكر طرفا من منافع كل واحد - 00:28:42

من هذه الثلاثة فقال ذاكرا ما يتعلق بمنفعة الاول وهو الحفظ ولم يزل العلماء الاعلام تحضون على الحفظ اي يحثون عليه بشدة. ويأمرون به. سمعت شيخنا ابن عثيمين رحمه الله يقول - 00:29:12

قليلا وقرأنا كثيرا فانتفعنا بما حفظنا اكثرا من انتفعنا بما قرأنا. لأن المحفوظ يكون في القلب يستدعيه صاحب العلم ما تحتاج اليه. فاذا احتاج اليه في تعلم او افتاء او قضاء او - 00:29:32

غير ذلك استدعاه من قلبه فكان حاضرا ووقيت موافقة الصواب في التعليم او في الافتاء او في القضاء حضور العلم في القلب ثم قال ذاكرا طرفا من منفعة الثاني وهي وهو المذاكرة قال وبالمذاكرة - 00:29:52

حياة العلم في النفس. اي تستقر وتبقى ويقوى تعلقه بها اي يستوثق تعلقه تعلق النفس العلم ثم بين المراد بالمذاكرة بقوله والمراد بالمذاكرة مدارسة القرآن اي الجلوس مع قرین انك - 00:30:12

تدرس انت واياه شيئا تعلمتماه من قبل. كالحاضرين الى هذا الدرس قبل صلاة عشاء فانه يحسن بهم ان يتتفقوا فيما بينهم على المدارسة لما مضى في الدرس السابع فان هذا من جنس مذاكرة - 00:30:34

وفي القرآن التي تقوى العلم في النفس وتتتبه فيها. ثم قال بعد وقد امرنا بتعاهد القرآن الذي هو اي دار العلوم اي مدارسته ودوام مراجعته وذكر حديث ابن عمر رضي الله عنهم في الصحيحين وفيه ان رسول الله - 00:30:54

صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعلقة اي اي التي شدت بعقل اي التي شدت بعقل والعقل هو الجبل الذي يوثق به الجمل. ان عاهد عليها ان - 00:31:14

وان اطلقها ذهبت اي ان تعاهدها والتمس وجود العقال فيها حفظت وان اطلقها وترك شدها بالعقل فانها تذهب ويلحقه مشقة في تتبعها وردها الى مواضعها ثم ذكر كلام ابن عبد البر - 00:31:34

في كتاب التمهيد وفيه قوله واذا كان القرآن الميسير للذكر كالابل المعلقة من تعاهدها امسكها فكيف بسائر العلوم اي فهي احوج الى دوام مذاكرتها. قال الماجد رحمه الله تعالى فادم للعلم مذاكرة فحياة العلم - 00:31:54

من مذاكرته اي لا يبقى العلم حيا في نفسك الا بدوام المذاكرة. ثم ذكر طرفا من منفعة الثالث وهو السؤال فقال وبالسؤال عن العلم

تفتح خزانه اي مواضع حفظه. فحسن فحسن المسألة نصف - 00:32:14

العلم والسؤالات المصنفة كمسائل احمد المروية عنه برهان جلي على عظيم منفعة السؤال اي من طالع السؤال التي جمعت لاحمد من اصحابه كابنه عبد الله وابنه صالح واسحاق ابن هانئ في اخرين رأى منفعة - 00:32:34

السؤالات وما فيها من العلم العظيم. ثم قال بعد وهذه المعاني الثلاثة للعلم يعني الحفظ والمذاكرة والسؤال بمنزلة الغرس للشجر وسقيه وتنميته بما يحفظ قوته هو يدفع افته. فالحفظ غرس العلم. اي اذا حفظ صاحب العلم علمه يكون قد غرسه - 00:32:54
في نفسه ثم قال والمذاكرة سقيه اي بمنزلة الماء الذي يدفع الى ذلك الغرس. والسؤال عنه تنميته اي استعمال ما فيه تقوية لذلك الشجر حتى ينمو حتى ينمو ويقول ينافق الرابع عشر اكراام - 00:33:23

واهل العلم وسوق غيرهم ان فضل العلماء عظيم ومنصبه منصب جليل. لأنهم ابع الروح فالشيخ اب للروح مع ان الوالد اب للجسد.
فالاعتراف بفضل المعلمين حق واجب. قال شعبة ابن الحجاج رحمة الله كل من سمعت من - 00:33:43

حديث فان له عمدا واستنبط هذا المعنى واستنبط هذا النعمة من القرآن محمد بن علي بن دغوي فقال رحمة الله اذا تعلم الانسان من العالم واستفاد منه الفوائد فهو له عبد قال الله تعالى واذ قال موسى لفتاه وهو - 00:34:03

ولم يكن مملوكا له وانما كان مسروحا له متبعا له. فجعله الله فتاه لذلك. وقد امر الشرع برعاية حق العلماء اكرااما لهم وتوقيرا واعدادا.
فروى احمد في المسند عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه ان - 00:34:23

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس من امتي من لم يجعل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف نعاليمنا حقه ونقل ابن حزم رحمة الله
فهذا الاصل التواضع له والاقبال عليه وعدم الالتفات عنه ومراعاة ادب الحديث معه واذا حدث عنه عظمه - 00:34:43

ومن غير ظلم بل ينزله منزلته لان لا يشيله من حيث اراد ان يمدحه. وليشكر تعليمه ويدعوه له ولا يظهر استغناء عن ولا يؤذيه بقول
نوف وليتلطف في تنبئه على خطأه اذا وقعت في المزلم. ومما - 00:35:13

الإشارة به هنا باختصار وجبه معرفة واجب اذا زل في العالم وهو ستة اجور. الاول اوتوا في صدور الزلة منه. والثاني التثبت في
كونها خطأ. وهذه وظيفة العلماء الراسخين فيسألون عنها - 00:35:33

والثاني فيها والرابع التماس العذر له بتأويل سائغ والخامس بذل النصح بربط لا بعنف وتشهير. والسادس حفظ جنابه. فلا تهدر
كرامته في قلوب المسلمين وما يحذره منه مما يتصل بتتوقيع مما يتصل بتتويج العلماء - 00:35:53

ثم التحقيق كالازحام على العالم والتضييق عليه. ذكر المصنف وفقه الله المعقدة الرابعة عشر من معامل تعظيم العلم وهو اكراام اهل
العلم وتتويجهم اي اجلالهم. فالتويج الاجلال وقال في مبتدأ بيانه ان فضل العلماء عظيم ومنصبه منصب جليل -
00:36:23

وعله بقوله لانهم اباء الروح. فالابوة التي تكتنف الانسان نوعان. احدهما ابوبة بدنية جسمية. والآخر عبوة روحية دينية فالابوة الاولى
هي لواحد وهو لابيك الذي انت نسله الابوة الروحية الدينية فهي لمن تستفيد منه علما من اهله من العلماء والشيوخ - 00:36:53
قال فالشيخ اب للروح كما ان الوالد اب للجسد فالاعتراف بفضل المعلمين حق واجب وذكر كلاما في ذلك عن شعبة ابن الحجاج فقال
كل من سمعت منه حديثا يعني استفدت منه علما ومن - 00:37:33

ذلك روایة الحديث وكان شعبة من ائتها فانا له عبد اي بمنزلة العبد فان السيد يحسن الى مملوكه الذي هو رقيق له بملك رقبته.
فكذلك المعلم يحسن وللمتعلمين بما يوصل اليهم من انواع الخير فيما ينفعهم في الاولى والاخيرة. فهم حينئذ - 00:37:53

في رقبهم رق له لانعماه عليهم كانوا لك رقيق على مملوكه. ثم ذكر استنباط هذا المعنى من القرآن في كلام محمد ابن علي
الادهوي رحمة الله انه قال اذا تعلم الانسان من العالم واستفاد منه - 00:38:23

فوائد فهو له عبدا قال الله تعالى واذ قال موسى لفتاه وهو يوشع ابن نون ولم يكن مملوكا له اي لم تكن رقيقا مملوكا له بالملك.
وبملك الرقبة وانما كان متعلما له. اي مستفيدا منه - 00:38:43

ماذ؟ يقال فالمزلة ولا يقال تلمذ ولا تتلمذ عليه. ثم قال متبعا له فجعله الله فتاه لذلك اي نسبه اليه بالفتوة فجعله فتى لموسى عليه

الصلوة والسلام لاجل انه يستفيد منه العلم - 00:39:03

ثم ذكر ما امر به الشرع من رعاية حق العلماء واحترامهم وتقديرهم فذكر حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس من امتى من لم يجعلنا ويرحم صغيرنا ويعرف عالمنا - 00:39:23

يمانا حقه فالعالم له حق ومن الایمان ان تعرف للعالم حقه. وهذا الحق الذي للعالم ليس حقا مستفادا من امر يرجع فيه الى الناس. ولكنه امر مستفاد من الله سبحانه وتعالى - 00:39:43

فان الله جعل للعلماء رتبة ومقاما كريما في الدين. واثبت لهم حقا على المسلمين. فالقيام بهذا الحق قيام شيء من الدين ثم ذكر الاجماع الذي نقله ابن حزم من توقير العلماء واحترامهم وانه من شعائر - 00:40:03

الدين ثم ذكر من الادب اللازم للشيخ على المتعلم مما يدخل تحت هذا الاصول يعني من التوقير والاجلال التواضع له والاقبال عليه بان يجمع نفسه ظاهرا وباطنا على ما يلقى اليه من العلم فان - 00:40:23

الى المتعلمين لا يجلس الى مجموعهم ولا الى واحد منهم بل يجلس اليهم جميعا فان الجالس هنا والجالس هنا والجلسة هنا والقريب هو البعيد هم بمنزلة واحدة. فالجالس لتعليمهم جالس لكل واحد منهم. ثم قال وعدم - 00:40:43

عنه بان لا يشتغل بشيء لا صلة له بما يلقى اليه فان الكلام الذي يرسل يراد وصوله الى كل واحد من السامعين ومراعاة ادب الحديث معه. واذا حدث عنه عظمه من غير غلو بل ينزله منزلته لان لا يشينه - 00:41:03

من حيث اراد ان يمدحه وليشكر تعليمه ويدعوه له ولا يظهر الاستغناء عنه ولا يؤذيه بقول او فعل وليتطرق في تنبئه على خطأه اذا وقعت منه زلة. ثم قال وما تناسب الاشارة اليه هنا باختصار وجيزة - 00:41:23

الواجب ازاء زلة العالم وزلة العالم هي القلق الذي يبدر من العالم. فان الله سبحانه وتعالى جعل من ادلة كماله نقص الكاملين. فان الكاملين من الخلق يحدث فيهم نقص تحقيقا لكمال الله - 00:41:43

سبحانه وتعالى فان الكمال الالهي لا يبلغه احد ابدا. والكمال الانساني من صفاته حدوث والخطأ فان الزلة والخطيئة ملزمة للادمية والبشرية. فالعالم يخطئ كما يخطئ غيره. ومن خطأ ما يتعلق بالعلم الذي يسميه اهل العلم زلة العالم. فاذا وقع العالم في زلة مما كتبه الله - 00:42:03

عوجل على الخلق فان من الواجب علينا معرفة ستة امور. اولها التثبت في صدور الزلة منه اي تتحقق صدورها عنه. فكم من شيء ينسب الى احد من العلماء يعد زلة وهو لم يقع منه البتة - 00:42:33

والثاني التثبت في كونها خطأ اي التتحقق في ان ما وقع فيه خطأ. وهذه وظيفة العلماء الراسخين فيسألون عنها فان كثيرا من المشتغلين بالعلم ربما بادروا بالهجمة على قول يسمعونه لبعض العلماء - 00:42:53

بالحكم بانه خطأ فاحش. فاذا راجعوا دهكنة العلم واهل المعرفة به قالوا بان هذا القول له مجال متسع وقد قال به فلان وفلان من قبل وله من الادلة كذا وكذا وفي نظام الشعر وكم من عائب قوله صحيحا - 00:43:13

وافته من الفهم التقييم فلا بد من تتحقق كون ما صدر منه هو من الخطأ. ثم قال والثالث ترك اتباع فيها اي اذا تبين ان الصادر منه زلة فان من الواجب علينا ان نترك اتباعه فيها لتحقق خطأه - 00:43:33

فان العالم لا يتبع لاجل ذاته. وانما يتبع لما يبينه من الحق بدليله. فاذا عرفنا بحكم العلماء الراسخين سوى هذا العالم ان ما بدر منه هو زلة وجب علينا الا نتبعه ولو بلغت محبتة شغاف قلوبنا فان - 00:43:53

من نحبه من اهل العلم هم احبابنا ولكن الحق احب اليها منهم ثم قال والرابع التماس العذر له بتأويل سائق اي طلب اعذاره بحمل كلامه على وجه محتمل يمكن ان يكون مراده ثم قال - 00:44:13

خامس بذل النصح له بلطف لا بعنف وتشكيك. لان المراد كله عن تلك الزلة لا التشهد بوقوعها منه فان الفرح بجلة العالم من دلائل نقص الایمان. فان المؤمن لا يحب لمن يقتدى - 00:44:33

في العلم والدين من العلماء الا ان يكونوا على الوجه الاتم. فاذا صدر من احدهم زلة من الزلات لم يكن من الديانة فرحوا بتلك الذلة

واشاعتتها فرحا بذلك بل يكون الحامل للعبد الشفقة والرحمة على ما وقع - [00:44:53](#)

فيه ذلك العالم من الخطأ ويرفع ذلك ببذل النصح له بسر ولطف لان المراد هو كفه عن غيه لا كما واذا نصح على وجه اللطف والسر فانه احرى ان ينزع عن تلك الزلة. اما اذا افشي - [00:45:13](#)

زلت وعمل بالتشهير فيها فانه يتمادي في باطنه اذ الله سبحانه وتعالى قسم طبائع النفوس ومن طبائع النفوس ان العبد يحب الانتصار لنفسه. ولربما انتصر لها في الباطل. ثم قال السادس حفظ جنابه - [00:45:33](#)

اي حفظ قدره فالجناح القدر فلا تهدر كرامته في قلوب المسلمين اي لا يسقط من نفوسهم ثم قال بعد وما يحذره منه مما يتصل بتوقير العلماء ما صورته التوقع وما له الاهانة والتحقيق. فان - [00:45:53](#)

يفنون انواعا يزعمون انها من التوقير وحقيقة الاهانة والتحقيق. فمن اراد ان يعظم عالما عرى وجه التعظيم الذي ذكره اهل العلم. اما استنباطه نوعا جديدا ربما اوقعه في شيء هو مما - [00:46:13](#)

يكون تحيرا لذلك العالم. قال كالازدحام على العالم. والتضييق عليه والجاءه الى احسن السبل. فان هذا مما يخالف اجلاها وھؤلاء تحملهم تحملهم المحبة على ذلك لكن المحبة لا تسبح وانما يتبع ما ينفع والذى - [00:46:33](#)

ينفع ان لا يزدحم عليه حتى يضيق عليه ويلجأ الى اعدل السبل فانه ربما لحقه ضرر في صحته ونفسه بسبب هذا وما مات هشيم ابن بشير الواسطي رحمة الله الا لما ازدحم عليه اصحاب الحديث فرحا بمدينه ورغبة في الارتفاع - [00:46:53](#)

به فسقط رحمة الله تعالى عن حماره ومات من قبضته تلك. احسن الله اليكم. الناقد الخامس عشر رد مشكله فالمعظم للعلم وعولوا على ده لحل مشكلاته. ولا يعرض نفسه لما لا تطبق - [00:47:13](#)

خوفا من القول على الله بلا علم على الدين. فهو يخاف سخطه الرحمن قبل ان يخاف ان تقص سلطان صنع في ان العلماء بعلم تكلموا وبيصر الناذن سكتوا فان تكلموا في مشكل فتكلم بكلامهم - [00:47:33](#)

ومن اشق المشكلات الفتنة الواقعه والتوالى الحديثة التي تتكاثر مع امتداد الزمن وينادون من نار الفتنة السالمون من وهج المحن هم من فزعه الى العلماء ولزم قولهم وان اشتباه عليه شيء - [00:47:53](#)

هم من قولهم احسن الظن بهم فطرح قوله واخذ بقوله فالتجربة والخبرة هم كانوا احق بهوانا واذا اختارت اقوالهم لازمة قول جمهورهم وشواهدهم ايشارا للسلامة فالسلامة لا يعدمها شيء وما احسن - [00:48:13](#)

قول ابن عاصم في ملتقى الوصول وواجب في مشكلات الفهم. تحسين الظن باهل العلم. ومن جملة المشكلات جنات العلماء والمقالات الباطنة لاهل البدع والمخالبين فانما يتكلم فيها العلماء الراسخون بينه الشاطبي في المواقف وابن رجب في جامع العلوم والحكم. فالجادة السالمة عرضها على العلماء - [00:48:33](#)

والاستمساك المعقل الخامس عشر من معاقد تعظيم العلم. وهو رد مسكنى الى اهله. والمشكل من العلم هو ما غمض منه. فان مسائل العلم ليست على وجه واحد من الوضوح فهي مختلفة الرتبة فيه. ومن جملة ذلك ما يغمض منها اما بالنظر - [00:49:03](#)

الى المسألة نفسها او بالنظر الى حال عارضة تتعلق بها. ثم قال فالمعظم للعلم يعول على الدهر والجهادة من اهله لحل مشكلاته. اي يفزع الى هؤلاء والدهاقنة جمع دهن قال بضم الدال وتفتح وتفسر ايضا فهي مثلا يقال ذقان ودهقان ودهقان - [00:49:33](#)

والدقان هو قوي التصرف في حدة. والمراد بالحدة هنا المبادرة والجزم. فان المبادرة على وجه الجزم قوي التصرف في العلم هو احرى بان يرفع الاشكال الواقع في امر ما. والجهادة جمع زهيز بكسر الجيم وتفتح - [00:50:03](#)

وايضا فيقال وجهيل وهو الخبير بمواطن الامور. فالمفزع هو الى هؤلاء المتصفين هذه الصفات من القوة والدراءة بحقائق الامور. ثم قال ولا يعرض نفسه لما لا اي من سؤال الله سبحانه وتعالى خوفا من القول على الله بلا علم والافتراء على الدين فهو يخاف - [00:50:33](#)

سخطه الرحمن قبل ان يخاف صوت السلطان. فالحامل له على الفزع الى هؤلاء لانهم هم اهلاها بكشفها فهو يبتغي حفظ دينه وسلامته من ان يقع فيما يكرهه الله سبحانه وتعالى ويأباه - [00:51:03](#)

ثم قال فان العلماء بعلم تكلموا وبيصر نافذ سكتوا. فالعالم له في الواردات الواقعة من المشكلات حالان. الحال الاولى ان يتكلم. فإذا تكلم فانما ينطق بعلم. والحال الثاني ان يسكت فانما سكت بيصر النافذ والبصر النافذ شيء زائد عن - 00:51:23

مجرد العلم فان البصر النافذ هو خبرة المتكلم بالحال التي ينبغي ان يكون عليها في للماء فمتهى نظره لا يقف على مجرد العلم في هذه المسألة بل يرى وراء ذلك من - 00:51:53

صالح المرتبة او المفاسد المتوقعة ما يحمله على السكتوت. فحينئذ ان تكلموا في مشكل فتكلم كلامهم وان سكتوا عنه فليس عك ما وسعهم لان الحامل لهم على الكلام هو العلم والحامل لهم على - 00:52:13

هو البصر النافذ وهو شيء زائد عن مجرد العلم. ولربمارأيت عندي وامثالى شيئا من العلم. لكن النافذ لا يكون مستجلا الا بامور نفتقدها اقلها كبر السن وطول التجربة فان كبر السن - 00:52:33

التجربة تكسب العالم الة لا تكون عند فاقدتها. فمنشدا شيئا من العلم صار مسارا اليه فيه من الشباب يفتقر الى هذه الالة فمثل هؤلاء لا يأبه المرء بمقالاتهم في المشكلات لان هؤلاء يعلمون - 00:52:53

والدلائل لكنهم لا يعلمون حقائق الامور اذ ليس لهم من طول التجربة وكثرة الممارسة ما لا يكون لغيرهم. اذا بدر في ذهنك ان هذا العالم انما تكلم لامر او سكت لامر فلا يجعل ذلك في ذمتك ما يطالبك - 00:53:13

الله سبحانه وتعالى به لان الدين دين الله والامر امر الله والله سبحانه وتعالى لا يتخير لهذا العلم الا امناء اذا ظننت ان الله عز وجل يطبع العلم عند الخونة فقد ظننت ظن السوء بالله سبحانه وتعالى. وكثير من المنتسبين الى العلم - 00:53:33

والخير يظلون بالله ظنا السوء في جعله في جعله العلم عند من ليس من اهله فينظرون الى هؤلاء انهم يتكلمون على وجه الخيانة في الدين. والطعن فيهم ليس طعنا في ذواتهم. وانما هو طعن في الله سبحانه وتعالى اذ - 00:53:53

جعل امانة الدين عند من ليسوا مستأمنين. وانما يرفع عنك هذا الاشكال الذي يرد عليك ان تسلم فللله سبحانه وتعالى وان تكل الامر اليه. فالله عز وجل لا يضيع دينه. وليس هذا الدين حقرأ على فلان ولا فلان - 00:54:13

فلا بد ان يظهر الله سبحانه وتعالى الحق على اهله على لسان اهله. فاذا رأيت العلماء تكلموا في شيء تتكلم بكلامهم اذا سكتوا عن شيء فاسكت كما سكتوا فانه يسعك ما وسعهم وكثير من الناس يذكر مدحه - 00:54:33

الصمت وقلة الكلام والسكتوت عما لا ينفع فاذا جاءت النوازل رأيت ان هذه الامور ملقاء وراء الظهور احفظوا احدنا القولة المشهورة لو ان هذه الواقعة وقعت زمن عمر لجمع لها البدريين فاذا كان - 00:54:53

عمر يجمع لها رؤوس الناس فان الحقيقة بالواحد منا وان كان رأسا للناس ان يعلم انه مفتقر الى جمع سواه حتى يصلوا الى ما يظلون ان هو الخير للمسلمين فتبراً ذمتهم ويسقط الطلب عندهم عند الله سبحانه وتعالى. ثم - 00:55:13

قال بعد ذلك ومن اشق المشكلات الفتنة الواقعه والنوازل الحادثة التي تتكرر مع امتداد الزمان مع امتداد الزمن ما يكون تسليمهك بهذا الامر تعظيميا للعلم وهو رد مشكله الى اهله ان ترقب رد المشكل اليهم في الفتنة الواقعه والنوازل - 00:55:33

الحادثة ثم قال والناجون من نار الفتنة السالمون من وهج المحن هم من فزع الى العلماء ولزم قولهم وان اشتبه عليه شيء من قولهم احسن الظن بهم. فطرح قوله واخذ بقولهم فالتجربة والخبرة هم كانوا احق بها - 00:55:53

واهلها واذا اختلفت اقوالهم لزم قول جمهورهم وسواهم ايثارا للسلامة فالسلامة لا يعدلها شيء. والسلامة المراده هي السلامه عند الله سبحانه وتعالى. فان سلامه ذمتك وبرائتها وسقوط الطلب عنك انما - 00:56:13

سيكون بذلك ثم قال وما احسن قول ابن عاصم في ملتقى الوصول وواجب في مشكلات الفهم تحسيننا الظن باهل العلم ثم قال ومن جملة المشكلات رد زلات العلماء والمقالات الباطلة لاهل البدع والمخالفين فانما يتكلم فيها العلماء - 00:56:33

بينه الشاطبي في المواقف وابن رجب في جامع العلوم والحكم. فانزلة التي تبدر من عالم والمقالة الباطلة التي يروجها اهل البدع والضلال لا يتمكنوا من نزعها من الناس وردها ووادي باطلها الا عالم راسخ - 00:56:53

متمكن فالامر موكول اليه واذا اراد احد ان يتكلم في ربه جمل به ان يتكلم بما تكلم به العلماء والا فليمسك فالجاده السالمة عرضها

يعني مشكلات على العلماء الراسخين والاستمساك بقولهم فيها احسن الله اليكم - 00:57:13

المعقل الثالث عشر توقيع مجالس العلم واجلال مجالس العلماء ك المجالس الانبياء قال سهل ابن عبد الله رحمه الله من اراد ان ينظر الى مجالس الانبياء فلننظر الى مجالس العلماء فيقول يا - 00:57:33

اي شيء تكون في رجل حلف على امرأته بكذا وكذا فيقول طرقت امرأته فيقول ما تقوم توازن حالف على امرأته بكذا وكذا فيقولهم ذلك فانا طالب علمي ان يعرف لمجالس العلم حقها فيجلس فيها - 00:57:53

ومن غير ضرورة ولا يضطر لضجة يسمعها ولا يعبث بيديه او رجليه ولا يستند بحضره شيخه ولا يدرك ولا يكثر التمحن ولا يكثر التتحنخ والحركة. ولا يتكلم مع جاره واذا اعطاك خفض صوتا واذا - 00:58:23

وينضم بطالب عندي صون كتابه وحفظه واجلاله والاعتناء به. فلا يجعله صندوقا يحشو بودائعه. ولا ينزع الوضوء بلطف وعناية وما اسحاق ابن الله وان يوما بكتاب كان بيده فغضب وقال اهكذا يفعل بكلام ولا يتذكر على الكتاب عند قدميه واذا - 00:58:43

يقرأ فيه على شيخ رفعه عن الارض وفقه الله المعقد السادس عشر من معاقل تعظيم العلم وهو توغير مجالس العلم اي اجلالها واكرامها واجلال اوعيته. يعني ما يحفظ فيه العلم من وعاء - 00:59:23

وعله بقوله لمجالس العلماء ك المجالس الانبياء لما فيها من ميراث النبوة. فان النبي صلى الله عليه انما لم يترك ارثا الا العلم. لمجالس العلم فيها ميراث النبي صلى الله عليه وسلم. وذكر كلام سهل بن عبد الله السستاني - 00:59:43

انه قال من اراد ان ينظر الى مجالس الانبياء فلينظر الى مجالس العلماء اي انها بمنزلة مجالس الانبياء فان الانبياء كانوا يبيّنون حكم الله فيما يحتاج اليه الناس. والعلماء ورثة لهم في ذلك فانهم يبيّنون حكم الله فيما يحتاج - 01:00:03

الى الناس من نكاح او طلاق او عساق او غير ذلك ثم قال فعلى طالب العلم ان يعرف لمجالس العلم اي الذي جعل لها شرعا فهو ليس مما تعارف عليه الناس وصار حقا لازما بينهم مما يصطلاح عليه الناس - 01:00:23

من الاداب التي يحفظون بها مقامات بعضهم بعضا. بل هذا حق او جبته الشريعة. فيجلس فيها جلست الادب الجلسة التي تكون على وجه الادب ويصفي الى الشيخ ناظرا اليه ان يلقي سمعه الى شيخه - 01:00:43

حاضرها ببصره اليه فلا يلتفت عنه من غير ضرورة اي لا يصرف وجهه عنه للالتفات يمنة او يسرا من لضرورة لانه يتحدث اليه فهو لا يتحدث الى واحد دون من يحضر مجلسه بل يتتحدث الى كل واحد من - 01:01:03

من هو حاضر مجلسه ولا يضطر لضجة يسمعها اي لا يتحرك مضطربا لاجل ضجة يسمعها فلو قدر ان هذا الباب قرع بشدة فانه ليس من الادب ان تلتوي الاعناق اليه جميعا وتترك المعلم الذي يتتحدث اليهم فان المعلم - 01:01:23

جالس يتتحدث الى هؤلاء وليس من الادب الانصراف عنه بالالتفات الى تلك الضجة. ومن لطائف الحكايات ان شيخ شيوخنا عبد الله ابن حميد رحمه الله تعالى وادركته صغيرا انه رحمه الله كان يوما في مجلس درسه في مسجده في - 01:01:43

في بريدة فدخل في المسجد بقرة. فانصرف اليها الناس واشتغلوا بها. وكان اعمى ذكيا وكان كفيف البصر لكنه كان ذكيا فانه احس بانشغال الناس بالحركة التي انسها منهم. فلما انس - 01:02:03

منهم التفاتهم الى البقرة قال سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك. واخذ نعليه ومشى. لما انصرفوا الى البقرة ليست يدرسون عنده ما دام يجلسون ينظرون في البقر فاراد ان يؤدبهم بان المجالس الى المعلم يقبل عليه بما يعلمه - 01:02:23

ولا ينصرف عنه الى غيره مهما كان ذلك الحادي الذي حداه. ثم قال ولا يعبث بيديه او رجليه ولا تستند بحضره شيخه ولا يتذكر على يده ولا يكثر التتحنخ والحركة ولا يتكلم مع جاره واذا عطس خفض - 01:02:43

صوته واذا تثابت تراثته بعد ربه جهده بهذه من جملة الاداب التي يعظم بها العلم ثم قال بعد ذلك وينظم الى توغير مجالس العلم اي من جملة ما يعد من ادب مجلس العلم اجلال اوعيته اي - 01:03:03

عظيم ما يحفظ فيه العلم. قال وعمادها الكتب اي اعظم شيء يحفظ فيه العلم اليوم ومن قبل هو الكتب. فاللائق بطالب العلم صون

كتابه وحفظه واجلهه والاعتناء به. فلا يجعله صندوق فلا يجعله صندوقا يحشوه - 01:03:23

اي لا يجعله بمنزلة الصندوق الذي يستعمل خزانة فان الناس كانوا يحفظون اشياءهم فيما سبق من مال او ثياب او غيرها في صناديق فلا يجعل الكتاب بهذه المنزلة فتجده يضع فيه اوراقا واقلاما ومالا وغير ذلك من الاشياء التي - 01:03:43

تحفظ فيكون الكتاب بمنزلة الصندوق الذي يحفظ تلك الاشياء. ولا يجعله بوقا اي لا يطويه ويرد بعضه الى بعض حتى يكون مستديرا بمنزلة البوة الذي ينفح فيه اذا وضعه ووضعه بطف وعناء - 01:04:03

ثم ذكر حكاية لطيفة في ذلك قال رمي اسحاق ابن راهوين يوما بكتاب كان في يده يعني القاه فرآه ابو عبد الله احمد ابن حنبل فغضب وقال اهكذا يفعل بكلام الابرار؟ يعني هذا الكتاب الذي يعني هذا الكتاب الذي القيته - 01:04:23

فيه كلام الصالحين وفي هذه الكتب ما هو اعلى من ذلك ككلام الله سبحانه وتعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم فلا ينبغي ان يفعل ذلك بها ثم قال ولا يتكل على الكتاب او يضعه عند قدميه اذا كان يقرأ فيه على شيخ - 01:04:43

رفعه عن الارض وحمله بيديه. فان من اللادب قدر المستطاع ان لا يوضع الكتاب على الارض. بل يرفع او في مكان صالح له تعظيمها للعلم. اذا كان المكان يفتقد ما يوضع فيه الكتاب صاغ وضعه على الارض لا حال الدرس. واما حال الدرس فانه لا يليق - 01:05:03

من يلتمس العلم ان يضع الكتاب على الارض ثم يزعم انه يقرأ في هذا الكتاب على الشيخ او يحضر هذا الكتاب عند الشيخ فان من اراد ان يحضر عند شيخ حمل الكتاب بيديه تعظيمها له فانه احرى ان يصل العلم اليه فاذا رفع - 01:05:28

طالب العلم الكتاب كان اقرب لعينيه وقلبه. فاحرى ان يصل العلم اليه. اذا القى الكتاب على الارض وابعد عنه فانه بعيد عن عينيه عن قلبه فاحرى الا يصل العلم اليه. فمن عظم اوعية العلم ولا سيما الكتب كان ذلك من دلائل تعظيمه العلم - 01:05:48

فصار حقيقة بالعلم والذي لا يبالي بالعلم ومن جملة ذلك ان لا يبالي باوعيته فانه يخل بعظمة العلم احرى ان ينقص اندفاعه بالعلم. احسن الله اليكم. ان للعلم حمرة وامرة توجب الانتصار له اذا تعرض لجنبه بما لا يصلح. وقد ظهر هذا الانتصار عند اهل العلم في

مظاهر - 01:06:08

ما الرد على المخالف فمن استبان مخالفته للشريعة يرد عليه كاهنا من كان حمية للدين ونصيحة للمسلمين ومنها اجر مبتدع ذكره فلا يؤخذ بالمعنى منه فلا يؤخذ العلم عن اهل البدع لكن اذا اضطر اليه - 01:06:38

كيف لا بأس؟ كما في الرواية عنهم لدى المحدثين. ومنها زجر المتعلم اذا تعدد في بحثه او ظهر منه لدد او سوء وان احتاج المعلم الى اخراج متعلم فليفعل كما كان يفعله صحبة رحمة الله - 01:06:58

وقد يزجر المتعلم بعدم الاقبال عليه وترك اجابته فالسكتوت جوابا اذ قال ان هذا كثيرا من جماعة من الشيوخ منهم العلامة ابن باز رحمة الله فربما كان سائل عما لا ينفعه فترك - 01:07:18

شيخ اجابته وامر القارئ ان يواصل قراءته او اجابه بصلة فوفقا لله المعقد السابع عشر من تعظيم العلم وهو الذب عن العلم والذود عن حياضه اي الدفاع عن العلم. وعلله بقوله - 01:07:38

ان للعلم حمرة وافرة توجب الانتصار له اذا تعرض لجنبه بما لا يصلح اي يذب عن العلم ويزاد عن حياضه لان له حمرة والحرم انما تحفظ بالذود عنها. فمن زاد عن حمرة ودافع عنها حفظت وبقيت. ومن لم يقم - 01:07:58

حقها من حفظها للزوج والدفاع انتهكت. ثم ذكر مظاهر الانتصار اهل العلم له. منها الرد على المخالف فمن استبان مخالفته للشريعة رد عليه كائنا من كان حمية للدين ونصيحة للمسلمين - 01:08:18

قال الامام احمد لم يزل الناس يرد بعضهم على بعض انتهى كلامه. اذا وقع احد في مخالفة حق العلم وحقيقة كان من الزوج عن العلم والذب عن حياضه ان يبين خطأ ذلك المخطئ بدليله. ومنها - 01:08:38

هجر مبتدع ذكره ابو يعلى الفراء اجماعا فمن اجماعات المسلمين اتفاقهم على هزل اهل الضلال المبتدعين لان هؤلاء منتهكون لحرمة العلم والدين. فمن حفظ العلم والدين هجرهم وترك مجالستهم وصحابتهم ثم قال فلا يؤخذ العلم عن اهل البدع لكن اذا اضطر اليه ككونه في دراسة نظامية ونحوها - 01:08:58

فلا يأس كما في الرواية عنهم لدى المحدثين. ومنها زجر المتعلم اذا تعدد في بحثه او تجاوز في بحثه او ظهر منه لذى يعني خصومة او سوء ادب فاذا وقع شيء من ذلك من المتعلم فانه يزجر عن - 01:09:28

ذلك وينهى عنه على وجه التغليظ. وان احتاج المعلم الى اخراج المتعلم من مجلسه نجرا له يفعل كما كان يفعله شعبة رحمة الله مع عفانة ابن مسلم في درسه فان عفان ربما اشتذر قوله - 01:09:48

شعبة فاخرجه شعبة من مجلسه ثم يأتي عفان في المجلس الاخر لانه يريد الانتفاع بعلمه فيجلس اليه فاذا بدر منه شيء يستحق عليه ان يخرجه من مجلسه اخرجه من مجلسه حفظا للعلم. ثم قال وقد يزجر المتعلم - 01:10:08

بعدم الاقبال عليه وترك اجابته فتجده يسأل سؤالا ثم لا يجيبه شيخه لان من تأديبه زجره بذلك قال فالسكتوت جواب قاله الاعمس فمن مقالات الاعمس البديعة انه قال السكتوت جواب اي مما يجاب به بعض الناس فان - 01:10:28

بعض الناس يستحق الاجابة عن سؤاله. وبعضهم لا يكون جوابه الا السكتوت عن سؤاله. ثم قال ورأينا هذا فكتيرا من جماعة من الشيوخ منهم العلامة ابن باز رحمة الله فربما سأله سائل عما لا ينفعه فترك الشيخ اجابته - 01:10:48

وامر القارئ ان يواصل قراءته او اجابه بخلاف قصده. لان من حفظ العلم ان يعامل هذه المعاملة فلا تنتهي حرمة العلم بمثل اجابة ذلك نعم. التحفظ في مسألة عالم فرارا من مشاعر الشغب وحفظا لهيبة العالم فان من السؤال ما يراد به التشغيل وايقاظ الفتنة واساعة السوء. ومن اعلن - 01:11:08

منهم العلماء هذه المسائل اذا لقي منهم ما لا يعجبه كما مضى معك في فجر متعلم فلا بد من التحفظ بنكرات ولا يفلح في تحفظه فيها الا من اعمى اربعة اصول اولها الفكر في سؤاله لماذا يسأل؟ فيكون - 01:11:38

قصده من السؤال التفقه والتعلم لا التعنت والتآكم فانما انتهى قصده في سؤاله يحرم بركة العلم ويمنع منفعته. الاصل الثاني التفطن الى ما يسأل عنه. فلا تسألو عما لا نفع فيه. ان في النظر الى - 01:11:58

او بالنظر الى المسألة من الصيام. ومثله السؤال عما لم يقع او ما لا يحدث به كل واحد. وانما يخص اني قوم دون قوم الاصل الثالث الانتباه الى صلاحية عن الشیخ للاجابة عن سؤاله فلا يسأله في حال تمنعه - 01:12:18

ككونه مهوما او متفكرا او ماشيا في طريق او راكبا سيارته بل يتحين طيب نفسه الاصل تيقظه في صورة حسنة متهددة فيقدم الدعاء للشيخ جنوب خطابه ولا تكون مخاطبته له كمخاطبة يعني كمخاطبة اهل السوق واخلاق العوام - 01:12:38

ووفقه الله المعقد الثامن عشر من معاقد تعظيم العلم وهو التحفظ في مسألة العالم. اي طلب الصيام للنفس في مسألة العالم تحقيقا لما ذكره بقوله فرارا من مسائل الشغب بسكون الغين هو تهيج الشر وثارته. ولا يقال الشغب بفتح الغيم في اصح قول اهل العلم - 01:13:08

علم وحفظا لهيبة العالم. فالحامل على طلب الصيابة في السؤال امران احدهما الفرار من مسائل تحرك الشر وتثيره والآخر الاعانة على حفظ هيبة العالم ثم قال فان من - 01:13:38

من السؤال ما يراد به التشغيل وايقاظ الفتنة واساعة السوء. ومن انس منه العلماء هذه المسائل لقي منهم ما لا يعجبه كما مر معك في زجر المتعلم فلا بد من التحفظ في مسألة العالم. ثم ذكر اصولا اربعة. يعين امثالها - 01:13:58

على صيابة النفس في سؤال العالم. اولها الفكر في سؤاله لماذا يسأل؟ اي اي شيء يحرك نفسه للسؤال فيكون قصده من السؤال التفقه والتعلم اي طلب الفقه والعلم. لا التعنت والتهتك - 01:14:18

اي لا طلب الحرج والسخرية للعالم. فالعنت هو الحرج. فان من ساء قصده في سؤاله يحرم بركة العلم ويمنع منفعته. فاذا كان الحامل للسائل اراده المشقة على العالم بالجاءه الى - 01:14:38

ما لا يريد من القول او كان الحامل على ذلك طلب الهزء والسخرية به فان هذا القصد السيء يرجع على سائره بحرمانه بركة العلم. وهذا من اسباب حرمان العلم في هذه الازمان فان من السؤال وهم - 01:14:58

من لا يسأل الا طلبا للحرج للعالم او تهكمها وسخرية به فيعاقبون بحرمانهم من العلم. ثم ذكر والثاني وهو التفطن الى ما يسأل عنه اي

اموال النظر في مقصوده من هذا السؤال الذي يسأل عنه - 01:15:18

لأي شيء يسأل وهل هذا الذي يسأل عنه فيه منفعة؟ أم لا؟ قال فلا تسأل عما لا نفع فيه. أما بالنظر الى حالك كأن يسأل عن شيء ليس مما يفقر اليه - 01:15:38

مثل ايش؟ يأتك طالب في المتوسط. فيقول رجل حلف في طلاق امرأته فقال كيت وكيت قال المتوسط وش علاقته بالطلاق؟ وش علاقته؟ تسأل له لماذا تسأل؟ قال والله واحد من جماعة المسجد قال شف واحد من المشايخ - 01:15:55
اذا رح خله هو يجي يسأل انت لا تصير وكيل على الناس هذا لا نفعله فيما يسأل قال او بالنظر الى المسألة نفسها يعني يسأل عن مسألة لا تنفعه هو. هي في نفسها نافعة لكن ليست بالنسبة اليه هو نافعة. ومثله - 01:16:15

قالوا عما لا يقع او ما لا يحدث به كل احد وانما يخص به قوم دون قوم فان من حفظ العلم ان يكون فيه شيء يخص به قوم دون قوم وترجم له البخاري رحمة الله تعالى في كتاب العلم وسيأتي بكتاب التوحيد في مسائل الباب - 01:16:35

الاول ثم ذكر الاصل الثالث وهو الانتباه الى صلاحية حال الشيخ للاجابة عن سؤاله اي كون حال الشيخ موافقة للاجابة صالحة لا يراد السؤال عليه. فلا يسأله في حال تمنعه كونه مهموما. او متفكرا يعني متأملا او ماشيا في - 01:16:55

في طريق او راكبا سيارته لان هذه الاحوال فيها شواغل عارضة تمنع اجتماع الفكر. فالاعاقل من العلماء لا يبادر بالجواب حينئذ. سأله رجل عبد الله عبد الله ابن المبارك وهو يمشي فقال له عبد الله المبارك ليس - 01:17:15

هذا من توقير العلم. يعني ليس من توقير العلم ان اجيبيك وانت سائي وانا في حال اشتغال بالمشي لاصل الى امر وكان شيخ شيوخنا محمد بن ابراهيم رحمة الله تعالى لا يجب سائلا سأله حتى يجلس. فاذا جلس - 01:17:35

واخذ مجلسه وارتاح فيه واجتمعت نفسه له اذن بالسؤال حين اذن ثم قال الاصل الرابع سيفظ السائل الى كيفية سؤاله لاخراجه في صورة حسنة متأدية فلا يلقي سأله كييفما وقع في نفسه لاول مرة - 01:17:55

فليعيدوا النظر في صيغة ايراد هذا السؤال فيقدم الدعاء للشيخ بان يقول احسن الله اليك ويبده في خطابه يقول يا شيخنا او نحنا ذلك من الالفاظ التي تدل على التعظيم والاجلال له. ولا تكون مخاطبته له - 01:18:15

في اهل السوق واحلاظ العوام اي لا يخاطب العالم الذي يريد ان يسأله كمخاطبته لعموم اهل الناس من محترفي الدنيا الاسواق او دهماء الخلق من العوام بل يتعنق في سأله العالم حتى يقع ذلك السؤال من نفس العالم موقعه ثم - 01:18:35

فيرشدك الى ما ينفعك في جواب المعقّل التاسع عشر شغف القلب بالعلم وغلبته عليه فصيده الطلب له يوجب محبته وتعلق القلب به. ولا ينال العبد زواجه العلم حتى تكون لذته الكبرى - 01:18:55

وانما سنان لذة العلم بثلاثة امور ذكرها ابو عبد الله ابن القيم رحمة الله احدها بذل الوسع والجهل وثانيها صدق الطلب وثالثها صحة النية والاخلاص. ولا تتم هذه الامور الثلاثة الا مع دفع - 01:19:15

كن لما يشغل عن القانون ان لذة العلم فوق لذة السلطان والحكم التي تتطلع اليها نفوس كثيرة اموال وفيرة وتسفك دماء غزيرة. ولهذا كانت البنوك تتوق الى لذة العلم. وتحس فقدها - 01:19:35

وطلب تحصيلا. قيل لابي جعفر المنصور الخليفة العباسي المشهور. الذي كانت ممالكه تملأ الشنق والغرب هل بقي من لذات الدنيا شيء لك؟ هل بقي من لذات الدنيا شيء لم تنم؟ فقال وهو مستو على كرسيه - 01:19:55

سبيل ملك بقيت خصلة ان اقعد على مصطبة العلم فيقول المستملي من رحمك الله يعني فيكون حدثنا فلان قال حدثنا فلان ويسوق الاحاديث المسندة ومتى عمر القلب عادات الله المعقّل التاسع عشر من معاقل تعظيم العلم وهو شغف القلب بالعلم وغلبته عليه. والمراد - 01:20:15

بالشغف شدة المحبة. واصلها من شغاف القلب وهو باطنه. فإذا علق بالقلب شيء على وجه اللصوص به قيل قد بلغ من القلب شغافه يعني باطنه فيكون شديد الحب له. قال فصدق الطلب له اي للعلم يوجب محبته وتعلق القلب به. ولا ينال العبد درجة العلم حتى - 01:20:55

انه المولى عنده وقال ابو سعيد رحمة الله الذي صنف كتاب الفنون في ثمان مئة مجلد اني لا يحل لي ان اضيع ساعة من عمري .
وبلغت به مرحانا حالا لكن بل كان يقرأ عليهم - 01:27:21

هم في دار الخلاء فاحفظ ايها الطالب وقتكم والمقطوعين وفقه الله ان نعقد العشرين من معاقد تعظيم العلم وهو حفظ الوقت في
العلم. لان الوقت ظرف الافعال لا يتأنى للعبد ان يقيم فعلا يحصله ويطلبها الا في زمان يكون له. ثم ذكر - 01:27:41

ابن الجوزي اذ قال ينبغي للانسان ان يعرف شرف زمانه وقدر وقته فلا يضيع منه لحظة في غير قربة ويقدم وفيه الافضل فالافضل
من القول والعمل. لان لحظات الزمن اذا مضت انقضت. فإذا ان مضى مضت - 01:28:21

دقيقة من دقائق الساعة فانها لا تعود ابدا. ومن هنا عظمت رعاية العلماء للوقت حتى قال محمد بن عبد الباقي البزار ما ضيغت ساعة
من عمري في لهو او لعب. لعلمه بشدة الافتقار والاعتياد الى اغتنام اللحظات - 01:28:41

في عماره الزمان بما ينفع من العلم والعمل. وقال ابو الوفاء ابن عقيل الذي صنف كتاب الفنون في ثمان مئة مجلد اني لا يحل لي ان
اضيع ساعة من عمر بامكان الانتفاع بها فانه كان عالما ذكيا وكان رحمة الله تعالى اذا تعب من الكتاب - 01:29:01

فجلس متذكرا متاما كما اخبر عن نفسه فلا يقوم من حال راحته الا وقد زور في نفسه ما يقيده. قال بلغت بهم الحال ان يقرأ عليهم
حال الاكل. فيقرأ عليه وهو يأكل بل كان يقرأ عليهم وهم في دار الخلاء اي اذا دخل - 01:29:21

احدهم لقضاء حاجته بيت الخلاء قرئ عليه فالقارى خارج دار الخلاء وانما الذي يسمع العلم يكون حينئذ في دار الخلاء وليس ذلك
مخالفا تعظيم العلم اذ ليس فيه جعل العلم في دار الخلاء وانما المراد اغتنام الزمان. ولذلك لما استكثر على ابن ابي حاتم كثرة مسائله
- 01:29:41

ابيه فقال كنت اسئله اذا كان يأكل واسأله اذا كان يمشي واقرأ عليه وهو في بيت الخلاء ثم قال فاحفظ ايها الطالب وقتكم.
فلقد ابلغ الوزير الصالح ابن هبيرة في نصحك بقوله والوقت انفس ما عنيت بحفظه - 01:30:07

واراه اسهل ما عليك يضيع. فانفس شبه ينبغي ان تعتني بحفظه والزمن. وهو اسهل ما يضيع عليك. فان الشمس تمضي ولا تقف الى
لعامر ابن عبد القيس الكوفي وكان من عباد اهل الكوفة قف بنا نكلمك ساعة فقال ان الشمس - 01:30:27

لا تقف يعني ان الزمان لا يقف ولا ينتظرنا فينبغي ان نغتنمه في ما ينفعنا. قال الحسن البصري ادركت اقواما احدهم اشح بوقته من
احدهم بدراهمه لان انتفاع العبد بالدرارهم يذهب بزوال منفعتها. واما اغتنامه - 01:30:47

فيما ينفعه من العلم والعمل يبقى له في بقية حياته وما يستقبل في الآخرة. وبهذا نكون قد فرغنا بحمد الله عز الا من هذا الكتاب
اكتبوا طبقة السماع سمع علي في الصفحة الخامسة والتسعين سمع علي - 01:31:07

جميع لمن سمع الجميع والذي عليه فوت سمع والذى عليه فوت يكتب بعضه ويكتب مقدار ذلك على نسخته هو يميز ما الذي فاته
خلاصة تعظيم العلم بقراءة غيره في البياض الثاني - 01:31:27

بقراءة غيره. صاحبنا ويكتب احدكم اسمه تاما. فلان ابن فلان ابن فلان فتم له ذلك في كم مجلس؟ في مجلسين بالميعاد المثبت في
 محله من نسخته اي المثبت الاول في اول المجلس وتكلتم توقيت ذلك بالساعة حتى تعرف كم امضيت في قراءة هذا الكتاب ثم

انتهينا من الجلسة الاول تقول نهاية المجلس الاول وتكتم توقيت ذلك بالساعة حتى تعرف كم امضيت في قراءة هذا الكتاب ثم
المجلس الثاني تكتب بداية المجلس الثاني يعني عند المعد الحادي عشر الذي ابتدأنا الليلة تكتب بداية المجلس الثاني ليلة الثلاثاء
ليلة الاربعاء وتكتب توقيت ثانى - 01:32:17

قال واجزت له روايته عنى اجازة خاصة من معين لمعين والحمد لله رب العالمين صحيح ذلك وكتبه الصالح بن عبد الله بن حمد
العصيمي ليلة اضربوا على كلمة يوم اضربوا معناها اللي يقولون اشطروا الان لكن الفصيح ان تقول اضربوا على كلمة يوم تبقى ليلة
ليلة الاربعاء - 01:32:37

البياض الثاني كم التاريخ؟ غدا؟ كم؟ اثنين وعشرين الثاني والعشرون. اثنين وعشرين من شهر ذي القاعدة في العربية
ما في اشهر بالعدد واحد اثنين ثلاثة اربعة خمسة شهر خمسة شهر ستة ما في اداء وانما في اسمائها والشهر اسمه شهر ذي القعدة -

في فتح القاف في اسطح اللغتين والكسر جائز. ثنتا خمس وثلاثين بعد اربع مئة والالف. في اه مسجد ابن عقيل رحمة الله بمدينة الرياض بمسجد ابن عقيل رحمة الله في مدينة الرياض. وبهذا تكون قد فرغنا من الكتاب الاول - 01:33:20

بعون الله وتوفيقه. وانبه هنا الى امور احدها ان الاسبوع المقبل ليس تم درس لاني مسافرا فتبدأ الدروس في المسجد الحرام باذن الله تعالى يوم الاربعاء وهذا هو التنبية الثاني في برنامج تعليم الحجاج يبتدئ يوم - 01:33:40

الاربعاء التاسع والعشرين من ذي القعدة باذن الله بعد الفجر وبعد العصر وبعد المغرب وبعد العشاء. التنبية الثالث تستكمل هذه الدروس باذن الله تعالى في الاسبوع الاول من الدراسة وهو يوم الثلاثاء العشرون. يوم الثلاثاء العشرون من ذي الحجة نستكمل - 01:34:00

قال الله تعالى هذا هذه الدروس في الكتاب الثاني وهو ثلاثة الاصول الثالثة. وهو ثلاثة الاصول وادلتها. التنبية الرابع هذا الدرس اي كتاب؟ خلاصة تعظيم العلم. والله عز وجل جاب لنا مثال ما تكلفتاه لتعظيم العلم - 01:34:20

هذه ثلاثة اوراق ثلاث اوراق على انواع مختلفة ثلاثة اوراق هذا واحد وهذه الثانية وهذه على كرتون. في ايش؟ في سيارة مغلقة على احد الناس وتعظيم العلم في هذا المقام من جهتين. الجهة الاولى انه لا يليق بطلاب العلم ان يؤذوا المسلمين. فالذي يريد ان يقف في مكان يتحرجى - 01:34:40

الا يقف بما يوجد معه ضرر لغيره فلا يقف عند باب مشروع لخروج السيارات ودخولها. ولا يقف وراء يغلق عليها وكان عمر رضي الله عنه يقول احب الي ان يلبس صاحب العلم البياض يعني تعظيمها له. وكذلك من - 01:35:06

تعظيم العلم ان حظر الى مجالس العلم بسيارته ان لا يودي بها المسلم. والامر الثاني من تعظيم العلم ان لا اشغل نفسي ولا اشغلكم بهذا. لانه ليس من وظائفنا ان نفخر ونقول سيارة رقم كذا وكذا مغلقة على الباب كذا وكذا لان هذا ليس من وظائفنا - 01:35:26

هناك ادارة في الحكومة اسمها المرور. فالذي يقع له مثل هذا يتصل على المرور ويخبر عن شکواه. فان لو قدر ان ان هذا الحادث وقع عند الامارة او عند مستشفى او عند بنك فان صاحب السيارة لا يذهب الى - 01:35:46

الامير في الامارة ولا يذهب الى مدير البنك ولا يذهب الى مدير المستشفى يقول فيه سيارة واقفة مسکرة على سيارتي لا ما يفعل ذلك وعندما يبحث عن طريق يصل بها الى نزع هذه السيارة التي اضرته. والسبيل المأمون ان يتصل بالمرور. فيقول فيه سيارة اغلقت عليه - 01:36:06

وان تأتوا وتحضروا لتزيلوها عنى ولذلك تكررت تكررت علي هذه الاشياء الثلاثة ومع ذلك لم القى لها بالا وكيف يكون تعظيم العلم بالله وانا القى بالا اذا ما كتب على كرتون؟ فينبغي ان يعرف طالب العلم عظمة العلم وما استخف الناس بالعلم الا لما استخف - 01:36:25

اهله لو كان اهل العلم يعظمون العلم وينزلونه منزلته ما استخف الناس بمثل هذا وتعلم الناس ان هذه الواجبات لها جهات تقوم بها فانا ارجو منكم جميعا ان تتحمرون تعظيم العلم بعدم اذية المسلمين في الوقوف عند ابوابهم او اغلاق سيارتهم كذلك انبه - 01:36:45

لان مثل هذه المسائل لا نشتغل بها ولا نلقي اليها بالا لانها ليست من وظائفنا. وعلى هذا فقس اي شيء ليس لك به صلة يا طالب العلم فلا تشغلي به تعظيم للعلم والله اعلم وصلى الله وسلم على عبده رسوله محمد واله وصحبه اجمعين - 01:37:05